

اللقاء الثالث

الهدف من الدراسة:

يهدف الباحث ورائها بشكل رئيس الى تحقيق هدف أو أكثر من الأهداف التالية فهي التي تجعل الباحث ينشط من اجلها محاولا الوصول لتحقيقها:

١- اثراء الواقع الحياتي للمجتمع ودعم المعرفة الإنسانية والوصول لعلوم جديدة تنفع المجتمع ومبادئ او قوانين قادرة ان تعمق من معرفتنا او تزيد من فهمنا لمسألة ما.

٢- الاستكشاف ويقوم الباحث بدور في استكشاف مؤثرات جديدة او متغيرات لها دور في مجتمع البحث الكبير وهي بمثابة وضع افكار جديدة مثل "بحث فرضية أثر الإصلاح الاقتصادي على قراءة الصحف المستقلة".

٣- الوصول الى طبيعة العلاقة ما بين مكونين أو أكثر من خلال تدقيق وتقصي أثر العلاقة ما بين متغيرين أو أكثر مثل بحث أثر العلاقة ما بين التعديلات التشريعية الحادثة وقضايا حبس الصحافيين في جرائم قضايا النشر.

٤- تفسير وشرح جوانب الظواهر والمشكلات والحالات الموجودة والتنبؤ بها وبحث انساب الحلول الممكنة • بشأنها والقادرة على تحجيمها أو مواجهتها مثل دراسة يعقدها الباحث لبحث وتفسير معوقات حرية إصدار الصحف في مجتمع معين وسبل مواجهتها، ومستقبل هذه الحرية.

٥- بحث السبب المنتج وما مدى تأثيره في مخرجات الدراسة ومنتجات النتيجة فاذا بحثنا ما مدى أثر الحملة الاعلانية التي شنتها إحدى الصحف من اجل زيادة عدد قرائها فأننا نبحث هل الحملة سبب في زيادة عدد قراء الجريدة

٦- محاولة وصف ظاهرة أو حالة أو شيء من خلال استبيان خصائصها وشروطها وطبيعتها مثل باحث يسمى لوصف طبيعة قراء إحدى الصحف واعمارهم واهتماماتهم ونوعهم وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية

ماهي المقالة ؟

هي رأي للباحث في أحد المواضيع لا يعتمد فيه على أسس علمية ولا يضيف الكاتب فيها جديد في الغالب بقدر ماهي اراء شخصية وتوجهات يحملها الكاتب ويعبر عنها وعرض لتحليلات شخصية يعرضها الكاتب

المقالة تبرز ماذا؟؟

والمقالة تبرز فيها الطابع الشخصي للكاتب ولا تستلزم تقسيمات ومنهجية في البحث وخاتمة كما في البحوث العلمية.

مهارات تفكير العقل الإنساني:

عقل الباحث العلمي هو عقل قادر على إيجاد الحلول والتحليل المنظم المبني على أسس وقواعد.

كلما ادراك الباحث مهارات التفكير الإنساني وعمل ع تطوير فكره كلما كان له دور كبير في تميز بحثه وتناوله بأسلوب راقى في التفكير.

أساليب التفكير المهاري

ماذا يمثل التفكير المهاري؟

يمثل التفكير هبة إلهية عظيمة لم نستطع بعد أن نعطيها حقها وهو من أهم المهارات الإنسانية التي يتمتع بها المرء والتفكير الإنساني اعمق بكثير وهو القدرة على الغموض في اعماقك وأعماق الحياة والتأمل بداخلها من خلالها من جوانبها المختلفة ينصح إدوارد دي بونر رائد تدريس التفكير عليك ان تتخيل وتقمص دور انك مفكر لأنك عندما تتقمص دور المفكر تصبح كذلك بمرور الوقت

ماذا يميز تفكير الباحث العلمي عن تفكير الشخص العادي؟

- ✓ يختلف تفكير الشخص العادي عن تفكير الباحث العلمي فالشخص العادي يعتمد على خبراته وبداهته حكما نفسه بما تحوي من اهواء وغرائز وميول وينظر للأشياء بشكل ذاتي وليس موضوعي فالأصح هو ما يراه.
- ✓ ويميل الى التمسك بآراء وأفكار لا تستند الى دليل علمي .
- ✓ يقبل بقواعد وقناعات دون أي تدقيق علمي او فحص او تجريب.
- ✓ يميل الى اثبات أفكاره عبر الدلائل التي تثبت ما يذهب اليه وينتقي من الدلائل ما يرغب فيها.
- ✓ يهمل الدلائل التي تعارض رؤيته وبذلك يعيش في إطار ضيق جدا خاص به.
- ✓ تكون احكامه مستنده الى قواعد ضعيفة ينقصها الوقائع المادية المحسوسة بسهولة.
- ✓ يحمل آراء مسبقه يحاول اثبتها بأي طريقة حتى لو كانت لا يحملها الا عقله.
- ✓ يحرم نفسه من التفكير الموضوعي السليم ومتعه البحث وهي مسألة الضرورية لتنفيذ أي بحث علمي منتج.

ماهي مصادر الأساسية للتفكير؟

وللتفكير ثلاثة مصادر أساسية يعتمد عليها الانسان في التفكير والالمام بالمعرفة التي تساعد الانسان على التصرف السليم بقدر المستطاع في كل ما يعترضه من مواقف كما يقول الدكتور (ادوارد دو بونو) وهي على النحو التالي:

١- الغريزة

هو رد فعل فطري يحدد تلقائيا التصرف المناسب في الموقف القائم وهو رد فعل تمليه تركيبة الانسان او الكائن الحي وهو مباشر وثابت تماما مثلما يضحى المصباح إذا وضعت على الزر، كذلك تملي تركيبة الكائن الحي الاستجابة ولا يحتاج الامر الى تعلم.

في البحث الحديث ان الانسان يتصرف وفقا لنظامين مختلفين استنادا الى المواقف

النظام الثاني

النظام الأول

- ١- هو ما يعرف باسم (الهادئ) او (العارف)
 - ٢- يتم تفعيله اثناء المواقف المستقرة ويتسم بالاستقرار ، الانفعالي ويستخدم في الامور المعرفية الاكثر سموا ولذلك هو يساعدنا على التقدم والنمو وليس فقط البقاء انه ذلك الجزء من المخ نستخدمه اثناء قطف الثمار او الزهور او اثناء حديثنا مع الأصدقاء
 - ٣- لا يصلح هذا النظام في التعامل مع المواقف الخطرة التي تستلزم رد فعل سريع ومباشر
 - ٤- هو نظام بطئ
 - ٥- اكثر قدرة على التأمل
 - ٦- يبدأ في التطور في سن الرابعة
- ((لذلك نظام انطلق يعمل عندما تتعرض للخطر ومن الخطر استدعى نظام العارف في مثل هذا الأجواء الخطرة وهو نظام مصمم للعمل في كل وقت يحتاج منك الامر لرد فعل سريع))
- ٧- قد يتدخل نظام انطلق ويحل محل نظام الهادئ في بعض المواقف حينما تجد شخصا يسخر منك (اذ تجد عواطفك تسيطر عليك ويبدأ ضغط الدم في الارتفاع والاندفاع الى يدك وقدميك وتبدأ في الاندفاع لتوبيخ الشخص بكلمات لاذعه وحاده وتنقض عليه كإنسان بدائي في صراع مع احد الحيوانات علينا في مثل هذه المواقف ان نتمكن من التفكير بعقلانية ولانددع العواطف تتولى زمام الأمور ومهارة التفكير بعقلانية يمكن تعلمها و التدريب عليها اذا أراد الشخص ان يوجه تيار العواطف السلبية التي قد تسيطر عليه

- ١- يطلق عليه العلماء المعاصرون اسم نظام (انطلق)
- ٢- هو المسئول على بقاءنا على قيد الحياة فحينما نصادف شيئا ما يهدد حياتنا يسيطر مباشرة نظام انطلق على تصرفاتنا ويضخ المخ الدماء الى أذرعنا وهذا النظام يتكون ، وأقدامنا ويزيد ضغط الدم ومعدل ضربات القلب ونبدأ في انتاج الكوليسترول والادرينالين اذا ماواجهنا خطرا
- ٣- وهذا النظام يتكون لدينا في وقت مبكر من الطفولة.

-التعلم : وهناك طريقتان للتعلم هما

التعلم بالاحتكاك المباشر

التعلم بالتلقين والمحاكاة (التعلم بالطريقة غير المباشرة

١- عملية بطيئة

٢- تعتمد على تلمس الطريق الصحيح والمحاولة والخطأ تهدي بها الكائنات الحية الى ردود الافعال فالسكرتيرة تتعلم بالتجربة الطريقة التي يفضلها رئيسها لكتابة المراسلات ويتعلم بها الحصان المروض كيف يقف على ساقيه الخلفتين

٣- ان التعلم يتضمن الاتيان بتصريف ما تجاه موقف محدد ثم ملاحظة ماذا يحدث فقد تكون النتيجة ملائمة او غير ملائمة او عديمة الجدوى.

٤- بالرغم مما يسهم فيه هذا الأسلوب من اكتساب خبرات جديدة لتلائم المواقف المستجدة ويسهم في تعديل رد الفعل ليتلائم مع متطلبات المواقف الا انه قد يعيبه انه قد يكون محفوفاً بالمخاطر.

١- هو نوع من الغريزة المصطنعة

٢- عن طريق اكتساب خبرة تعتمد على ردود الافعال الفورية لمواقف جديد بدون الوقوع في المحاولة والخطأ .

٣- تستمد هذه الخبرة مكوئتها من القراءة والشاهدة واللقاء والاجتماعات ومن البيئة المحيطة ومن سائر ما حولنا سواء تمثلت الخبرة في الكتب او التليفزيون او المدرسة ..الخ بهذا يتعلم الطفل الابتعاد عن السارات بدون الغوض في التجربة ،ويتعلم الصحنى عدم الوقوع تحت طائلة القانون دون وقوع سابق ،سواء من خلال القراءة او الملاحظة او من خلال احد الخبراء في المجال.

٤- مثل هذه الطريقة تعتمد على الثقة في المصدر الذي تتعلم منه ، تؤدي الى التضارب في الفكر لأن ردود الافعال التي يتعلمها المرء من مصادر مختلفة كالآباء والمدرسين والاقارب قد تكون متضاربة.

٣- الفهم

الفهم ما هو الا تبديل موقف غير مألوف الى موقف معتاد تعرف كيف تتصرف فيه وتتم هذه العملية في العقل بأن تنتقل من فكرة الى اخرى حتى تنتهي الى رؤية الموقف المستجد على انه طبيعي أو منبثقا من مواقف اخرى معتادة

فإذا واجدت فجأة شخص لا تعرفه يدق عليك باب منزلك فإنك او تحاول على التو رد الموقف إلى مواقف اخرى اعتدت التعامل معها فتسأل في ذهنك عده تساؤلات:

هل هو مندوب دعاية يسعى لبيع ما معه؟

هل هو شخص يجمع تبرعات؟

هل هو شخص تعطلت سيارته ودق الباب طلبًا للمساعدة؟

هل هو شخص ضل العنوان؟

أم إنك تعرفه ولكنك نسيتته عبر الأعوام؟

وهذا انتقال من فكرة إلى أخرى هو التفكير ومحاولة استيعاب الموقف (الفهم) كطريق للتفكير ولذلك قد ينتابك الخوف برهة إذا رأيت ملاءة بيضاء مرفرف وسط ظلمة الليل؛ لأن هذا شيء غير معتاد ولكن بمجرد أن تفكر وتفهم إنها ملاءة منشورة فوق حبل غسل فستعرف ماذا تفعل : شيء.

فمن طريق الفهم يمكنك تحويل المجهول إلى امر معلوم من خلال التفكير وربما كان من قبيل أن يتعرف المرء على طبيعة شيء ما أو على الأسلوب الذي يحصل به من خلاله على تأثير ما. وما عملية الفهم والبحث والتعرف على المواقف إلا التفكير.

ويعد الفهم عملية بالغة الأهمية لأنه يمكن انسان من مضاعفة معارفه فليس عليه سوى ان يتعلم عدد من التصرفات إزاء مواقف معينة ثم عن طريق الفهم يمكنه ان يحول اي عدد من المواقف الجديدة إلى مواقف معروفة ومعتادة له ويتعامل معها بشكل ملاءم.

وبالرغم من ان الفهم يسمح للإنسان بمضاعفة ما تعلمه باستخدام ردود الأفعال القديمة في مواجهة المواقف الجديدة عليه وعن طريق الفهم يمكنك شرح المواقف الجديدة للآخرين مما يمكنهم من اختيار مواقفهم الخاصة بها الا أن محدودية عدد الاستجابات أو الأفكار المكونة سابقًا قد تحد من إمكانية فهم المواقف الجديدة.

واكثر ما يعاب على فكرة الفهم إن الشخص محاولة منه في فهم موقف جديد غريب عليه من خلال رصد افكاره السابقة قد يهمل جزءًا من التفاصيل أو يحرف الموقف بحيث يجعله ملائمًا لأفكاره السابقة؛ ومع إنه يمكن أن تفهم المواقف الجديدة بعدة طرق ولكن غالبًا ما يأخذ الشخص بأول بديل يظهر له مقنعًا ويقنع بأن هذه هي الطريقة الوحيدة لرؤية الموقف أو يتصرف تبعًا لرؤيته الشخصية .

التفكير المهارى للباحث

إن التفكير مثل اي مهارة لا يتوقف فقط على المنح الربانية المتعلقة بالذكاء بل ان التفكير مثل اي ممارسة لشيء يمكن تنميته وتطويره بمرور الوقت والالتقان في ممارسة شيء يأتي بمزيد من مزاولته والاطلاع على تفاصيله ،وقواعده

فالتفكير مهارة قابلة للتغير ويستطيع الانسان ان يفعل لتنميتها و تحسين مستواها؛

ماذا يجب على الانسان اوالباحث لتنميت مهارة التفكير والابداع؟

- ✓ على الإنسان او الباحث في حالتنا أن تتوافر لديه في البدء الإرادة على تنمية مهاراته الفكرية والإبداعية
- ✓ و يلحظ اصحاب الفكر ويسعى إلى تقليد حركاتهم في البدء بطريقة واعية مدروسة مثل وضع الذقن على اليد. إذ إن "لعب دور شخص آخر يسمح للذات بألانطلاق خلف قيود صورتها الشخصية الذاتية وبالفعل نحن نجد كثير من الممثلين خجولين او جنباء في حياتهم العادية خلاف الصورة التي يظهرون بها للناس في الأدوار المختلفة؛ لأن تلك الأدوار اعطتهم الحرية للانفلات من قيود ذاتهم"

ويقدم عالم النفس "أندرسون أريكسون" ان الشجاعة والتميز والتفوق ليست تفوقا جينيا بل يتعلق الامر الى حد بعيد بمعرفة كيفية صقل مهاراتك من خلال التدريب المتقن.

ويقول أرنولد بالمر إنه لأمر غريب كلما تدربت صرت أوفر حظا

وبالرغم من كون التفكير يبنى على عمليات غاية في التعقيد وإن الخريطة العقلية بداخلها العديد من الشبكات العصبية و الاتصالات والوصلات إلا إن الفهم البسيط للعقل في إطار العمليات الذهنية التي يقوم بها تعتمد بشكل رئيس على عمليات الاستمرار والقدرة على الربط. وكما يقولون إن صقر فرساي الشهر في فرنسا بكل تفاصيله وتعقيداته ما هو إلا بناء من الأحجار المترابطة وكل التعقيد الهائل للتفكير الإنساني فهو مبنى على تفاعلات كيميائية بسيطة إن يدركها الباحث كان لها دور في تنمية كفاءته البحثية والفكرية .

ماهي عمليات التفكير ؟

- العلمية الأولى: استمرار CARRY ON العلمية الاولى من عمليات التفكير تتمثل فيما يطلق عليه "استمر" وهي مواصلة قيام النشاط الذي كنت تمارسه فإذا كنت تسير في الشارع فأستمر وإذا كنت تردد حروف كلمة فأستكملها حتى النهاية.
- والمقصود بالاستمرار هو أنك إذا بدأت شيء ما فلتمض فيه حتى نهايته.
- وفي حالة التفكير فإن هذا الشيء المطلوب استمراره هو الاستمرار في البحث في
- مكتبة الذاكرة حتى النهاية؛ فمكتبة الذاكرة ما هي إلا سلسلة من الأفكار المتوالية. فهي تنتقل من فكرة إلى فكرة.

العملية الثانية: اربط

- إذا كانت عملية استمر يقصد بها متابعة الأفكار وتسلسلها على خط مستقيم،
- فإن عملية "اربط" تعنى ان تربط بين فكرتين منفصلتين ويمكن وصفها بمصطلحات أخرى مثل ملء الفراغات او سد الفجوات او الوصل.
- غالباً ما تتم عملية الربط بسلاسة ونعومه بشكل لا نلاحظه حينما يصل العقل الفجوات والمساحات بعضها ببعض .
- وعلى الباحث الماهر ان يكون قادر على طرح الاسئلة فالأسئلة حيلة ذكية لدفع التفكير للأمام ،
- والباحثين المتميزين والمبدعين هم من يستطيعوا طرح افكار مبهمه او غامضة ثم يسعوا الى تحدي معاملها وتطويرها فيما بعد.
- تحديد مساره وهو ما يجعل الباحث أكثر تحريزا من الاتباع الأعمى لخيرات الماضى المطبوعة في الذاكرة وتكرارها؛ وكلما استطاع الباحث أن يطرح سؤالاً يحدد به الجانب الذى يسعى الوصول إليه استطاع أن يعدد مساره
- والباحثين المتميزين والمبدعين هم من يستطيعوا طرح أفكار مبهمه أو غامضة، ثم يسعوا إلى تحديد معاملها وتطويرها فيما بعد.

Aisha
Law